

## شرح أصول الإيمان (32) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

### كتاب العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ طروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح اصول الايمان الدرس الثالث والعشرون. محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين اما بعد. قال شيخ الاسلام الامام المجدد محمد ابن عبد - 00:00:00

رحمه الله تعالى في كتابه عن رواية عن عبد الله رضي الله عنه قال من طلب العلم لاربع دخل النار او نحو هذه الكلمة ليباهاي به العلماء فهي ليباهاي به العلماء او ليماري به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس اليه او ليأخذ به من - 00:00:24 رواه الدارمي نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقوم سمعهم يتمارون في الدين اما علمتم ان لله عباداً اسكنتهم خشية الله من غير صمم ولا بثم وانهم لهم العلماء والفصحاء والطلقاء والنبلاء. العلماء ب أيام الله غير انهم اذا تذكروا عظمة الله - 00:00:44 طالت عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت السنتهم. نعم حتى اذا استفاقوا من ذلك تسارعوا الى الله بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم من المفرطين وان وانهم اقوياء ومع الضالبين والخطائين وانهم لا يبرأون برهاء الا - 00:01:06

انهم لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له بالقليل ولا يدخلون عليه باعمالهم حيثما لا يدخلون عليه باعمالهم حيثما لقيتهم مهتمون مشرقون ودينون خائفون. رواه ابونا نعيم. قال الحسن وسمع وسمع - 00:01:25

وسمع قوم سمع نعم وسمع قوماً يتجادلون هؤلاء قوم ملوا العبادة وخف عليهم القول وقل ورعنهم فتكلموا. الله اكبر الحمد لله وبعد هذه الاحاديث في اخر كتاب اصول الايمان يبين فيها الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:01:46 ما ينبغي لطالب العلم ان يتخلّى به من الاخلاق والاداب. الواجبة والمستحبة ذكر من الاثار شيئاً كثيراً ومنها قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه من طلب العلم لاربع دخل النار - 00:02:15

او نحو هذه الكلمة ليباهاي به العلماء او ليماري به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس اليه او ليأخذ به من الامراء وهذه المقاصد كلها خلاف النية الصحيحة والقصد الصحيح في طلب العلم - 00:02:36

من طلب العلم للدنيا كان داخلاً في قول الله جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 00:03:01

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. الذي يعمل العمل الصالح لغير الله او يريد به الدنيا وهو مما يراد به وجه الله جل وعلا فهذا متوعد بالنار لهذا قال هنا من فهمه للاية - 00:03:19

وعلمه بالقرآن قال من طلب العلم لاربع دخل النار لا يقال هذا من قبيل المرفوع لانه لما يقال بالاجتهاد لان هذا يقال بالاجتهاد وهو انه اخذه من فهمه للاية - 00:03:37

لان مباحة طلب العلم لمباهاة العلماء يعني ليكون بيهيا بين العلماء وليدرك بين العلماء فان هذا طلب لغير الله وكذلك نشر العلم لاجل ان ينظر اليه او لاجل ان تنصرف وجوه الناس اليه هذي نية فاسدة - 00:03:57

انما النية الصالحة في طلب العلم ان يكون لله رغبة فيما عنده وان يرفع الجهل بذلك عن نفسه بطلب العلم فهذه المقاصد من مقاصد الدنيا اذا كان قصده مباحة العلماء وان يذكر بين العلماء وانه اذا جلس بين العلماء اذا عنده مسائل واذا انه يفهم في العلم هذا قصد -

سيء وليس قصد الخائفين من الله المتقربيين اليه بطلبهم للعلم كذلك او ليماري به السفهاء يعني ليرد به على كل سفيه تكلم او يكون  
ذا جدال في المسائل مع كل سفيه ممن يحسن ولا - 00:04:44

و لا يحسن ممن يتكلمون بغير علم ويتجرون على الحق هؤلاء هم السفهاء فمماراة السفهاء خلاف السنة اذا كان يقصد انه اذا جاءه  
احد فانه يظهر نفسه ويماري هذا وهذا خلاف النية الصحيحة والقصد الصحيح - 00:05:02

لأنه يطلب العلم لله جل وعلا. اذا احتجت بعد ذلك الى رد منكر والى رد قول من الاقوال الباطلة فهذا واجب عليه او مستحب بحسب  
الحال لكن يطلب ليحصل له ذلك - 00:05:24

يطلب ليتحدث في الجرائد او ليكون ذا كتابات او ليظهر في الشاشات او نحو ذلك يكون عنده خبر وقد يكون طلبه للعلم لمنشأه اصلا  
وقد يكون طلبا للعلم الزائد ويطلب العلم يستكثر لا لاجل التعبد ولكن لاجل ان تصرف وجوه الناس اليه بالزيارة. وهو - 00:05:37  
غير مرید لوجه الله او يريد ان يماري به فلان وفلان ويرد ويصير ويصير ذا ثقافة وعلم بين الناس وهو في داخله غير متبع بذلك  
سائل الله العافية والسلامة. او ليترزق به - 00:06:04

يعني ليدخل على الامراء ويقال هذا فلان عنده علم وهذا عنده ثقافة وهذا يحفظ كذا وكذا فيعطي لاجل ذلك وهذه نيته فهذا هذه  
كلها مقاصد فاسدة ومن احسن ما يقال او من احسن ما يذكر في هذا من مقاصد العلما المحمودة ما ذكره - 00:06:19

احد تلامذة الحافظ عبدالرحمن ابن احمد ابن رجب زين الدين حيث قال كنا مرة في مجلس شيخنا بعد صلاة الصبح وذكر مسألة من  
السائل الفقهية من غرائب المسائل وفصل فيها القول وذكر اقوال العلماء والفقهاء والتخرير - 00:06:41

الى اخر ذلك مما تعجبنا منه ومن حافظته وحسن باستخراجه قال ثم دعينا ذلك اليوم مع شيخنا في مجلس فيه عدد من القضاة  
ومن اكابر العلماء قال فذكرت المسألة فلم يحسنوا الكلام عليها - 00:07:08

وكان شيخنا ساكتا ووجدنا لو انه تكلم حتى يظهر فظله ثم لما انصرفنا ذكرنا له سكته فقال هذا مجلس يراد للدنيا ومجلس  
معكم يراد لآخرة وهذا ظاهر في كثير من المباحث التي تجري وليس المقصود منها الفائدة في المجالس العامة وفي مخالطة الناس -  
00:07:33

ما يكون المقصود الفائدة المقصود المراء. هذا يظهر علمه وهذا يظهر علمه. وليس المقصود تحقيق المسألة وافادة الحاضرين. واشباه  
ذلك مما يوجب السكوت الاخير الثاني قال فيه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقوم سمعهم يتمارون في الدين اما علمتم ان الله  
عبادا اسكنتهم خشية - 00:08:04

والله من غير صمم ولا بكم. وظاهر اه السياق اه وطول الرواية يدل على ضعفه يعني وعدم صحته عن ابن عباس رضي الله عنه بل  
عنهم لكنه متضمن لمعنى صحيحه - 00:08:28

وهي ان طالب العلم والعالم اعظم ما يزيشه خشية الله جل وعلا والخوف منه فيما بينه وبين ربه فان هذا سبب من اسباب حب الله  
جل وعلا له وايضا سبب من اسباب ثبات العلم في صدره وانتفاعه بالعلم - 00:08:56  
لان هؤلاء اذا تذكروا عظمة الله جل وعلا صار لهم في قلوبهم انكسار واسراع في مرضاته الله جل جلاله وهذا يظهر في مسائل منها  
النطاق بالحق في وقت يحتاج فيه الى النطاق بالحق - 00:09:18

في المسائل العظام التي تحتاج في الدين ويقوم فيها العلماء مقام الانبياء في التذكير بحق الله جل وعلا وبتوحيده ورد الاشراك به  
واشباه ذلك من الدعوة الى السنة وترك البدعة تحليل الحال تحريم - 00:09:44

حرام فانه من تذكر عظمة الله جل وعلا وترت في صدره من العلماء هان عليه الخلق ولم يأبه بهم هذا الصنيع الائمة في الدين وذوي  
المقامات العالية الذين شغلت قلوبهم عظمة الله جل وعلا فلم ينظروا الى رضا الراوي والى - 00:10:01  
سخط سخط بخلاف من ينظرون الى اهل الدنيا فينزلون لهم بالاقوال التي يعلمون انها مخالفة للشرع او يعلمون انها مخالفة لـ ما  
يجب ان يقولوه لها لكن تزلفوا اليهم بهذه - 00:10:22

الاقوال وهذا كثير جدا حصل في عدد من الواقع معروفة في الماضي وفي الحاضر نسأل الله العافية والسلام. فإذا الواجب على طالب العلم ان يكون اهمه اصلاح قلبه وسلاح ما بينه وبين ربه وخوف الرب جل جلاله. لأن هذا مدعاه لانتفاعه بعلمه وثباته عليه.  
والله جل وعلا يقول ولو انهم - 00:10:46

فعلوا ما يوعظون به لكن خيرا لهم واشد تبببتا اذا لعاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما ومن يطع الله والرسول فاوئك الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين الشهداء والصالحين وحسن اوئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى -  
00:11:15

بالله علينا اما الاثر الثالث قال قال الحسن او الخبر الثالث قال الحسن يعني البصري هؤلاء قوم وسمع قوما يتجادلون هؤلاء قوم ملوا العبادة وخف عليهم القول وقل ورعهم فتكلموا - 00:11:39

والمجادلة لا تحمد كما ذكرنا لكم سابقا الا اذا كانت لبيان الحق اما المجادلة للمغالبة والاظهار فظل والاظهار العلم فهذا قصد سيء وبعدها يكون قسوة في القلب ولابد تحدث المراء والشحنة في النفوس. ولهذا الذي ينبغي على طالب العلم ان لا يشتغل بالمجادلة التي ليس المقصود منها الوصول الى الحق - 00:11:58

فاما تناقشت انت واحد حتى من طلبة العلم او من اخوانك او من زملائك فلا تفتح سبيلا للشيطان النقاش لبيان الحكم حكم المسألة لبيان الحق فيها اذا كان الطريق تحول والنقاش تحول الى مجادلة - 00:12:26

فخيرهما الذي يصمت ويستك عن ما عاد صارت المسألة في بيان الحق خلاص يسكت اما اذا كان لبيان الحق والوصول اليه وهذا يتبااحثون في وجه الاستدلال بالدليل ايراد الادلة ونحو ذلك. اما هذا ينتصر لرأيه وهذا ينتصر لرأيه - 00:12:45

بقصد المغالبة فخيرهما الذي يسكت. ولهذا قال الحسن هنا في القوم الذين يتجادلون هؤلاء قوم ملوا العبادة وخف عليهم القول وقل ورعهم فتكلموا مل العبادة بنشر العلم عبادة العبادات المعروفة - 00:13:01

فاكثر الكلام لانهم ملوا الخير كلام اللي يتجادلون فيه اللي نشا في زمن الحسن من النقاشات اللي اما في في العقيدة او في غيرها مما هو ليس مقصودا به الحق - 00:13:22

وانما المغالبة هي ادب مهمة لطالب العلم اذا تركها اصيبيت مقاتله ولابد نعم باب التزود في القول وترك التكلف والتنطه. وعن ابي امامه رضي الله عنه مرفوعا. الحياة والعي ثوبتان من الایمان. والبداء والبيان - 00:13:38

ثوبتان من النفاق رواه الترمذى عن ابي ثعلبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيمة احسنكم اخلاقا اه وان ابغضكم الي وابعدكم وابعدكم مني مساوئكم اخلاقا - 00:14:09

الثرثارون المتشدد المتشددون المتفهرون. رواه البيهقي في شعب الایمان والترمذى نحوه عن جابر نحوه وللتتمذى نحوه عن جابر رضي الله عنه ها كمل وعن سعد ابن ابي اقرأها كلها كتاب البقية ونعلم علىها تعليق خفيف عشان ننتهي. نعم. ابي وقارص رضي الله عنه انه قال - 00:14:30

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر بالسنتها. رواه احمد وابو داود رواه الترمذى ولا بالله ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يدخل بلسانه كما تدخل البقرة بلسانها. رواه الترمذى وابو داود - 00:14:58

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسدي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا. اعوذ بالله. رواه ابو داود. الحمد لله. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه - 00:15:19

وسلم فصلا يفهمه كل من يسمعه وقالت كان يحدثنا حديثا لو عده الاعد لاخطاه وقالت انه لم يكن يسرد الحديث الفل. رواه ابو داود بعضه. رواه ابو داود بعضه. وابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:39  
اذا رأيت العبد يعطى زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه. فإنه يلقى الحكمة. رواه البيهقي في شعب الایمان وعن بريدة رضي

الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من - 00:15:59 حكمك وان من القول عيالا وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال يوما وقام رجل تأثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لو قصد في قوله لكان خيرا - 00:16:18

له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت او امرت ان اتزوج في القول فان الجواز هو خير. رواهما ابو داود اخره والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا - 00:16:31

الحمد لله هذا الباب واخر ابواب هذا الكتاب في بيان الصفة او الصفات المحمودة في القول وفي تبليغ اصول الدين وفي تبليغ العلم وما ينفع الناس ذكر فيها احاديث واثارا - 00:16:45

منها قول قوله عن ابي امامه رضي الله عنه مرفوعا الحياه والعي شعبتان من الايمان والبلاء والبيان شعبتان من النفاق والشاهد منه ان العي شعبة من الايمان والعي هو الضعف او - 00:17:16

عدم التمكن من الافصاح عن كل ما يريد وهذا محمود ومن الايمان باعتبار ان خوفه من الغلط وخوفه من ان يقول على الله بلا علم جعله يكون كأنه لعید ينقطع في كلامه ولا يتواصل كلامه لاجل تحرزه وتحرسه من ان ينطق بشيء يغلط فيه على الشريعة او ان - 00:17:42

على الله بلا علم العيب وبلغاء العرب وعند الخطباء خطباء العرب وقد قال شاعرهم اعذني يا ربى من حفر وعين ومن نفس اعالجها علاجا الحصر الحصر والعي متقاربة لكن هنا مدحها - 00:18:14

يعني في هذا الحديث لاجل انه في الظاهر عي ولا ولا يسترسل في الكلام لأن معلوماته ليست جيدة او لأنه ليس اه وقاد الذهن ولا سيال اللسان لكن في الواقع انما حجزه عن ذلك الخوف - 00:18:54

ان يقول على الله بلا علم لهذا صار العي ايmana بهذا الاعتبار قال وعن ابي ثعلبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيمة احسنكم اخلاقا وان ابغضكم الى - 00:19:16

هيا وابعدكم مني مساوئكم اخلاقا الثرثارون المتصدقون المتفيهقون شاهد منه ان من يبغضه رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الكلام ثرثار المتصدق الذي يخرج كلامه من صدقه تصاصحا و - 00:19:33

تعالما باللغة ومخارج الحروف والمتفيهق الذي يخرج كلامه من صدقه تصاصحا و تعالما باللغة ومخارج الحروف والمتفيهق الذي اذا تكلم فكانه متمكن من كل شيء يفتح فاه ويبالغ في اخراج - 00:19:58

صوت وآخر اسما مذمومون لأن هذه الصفات ليست بصفات محمودة لمن تواضع لله جل وعلا فانباء الله جل جلاله كانوا ممددين وكان منهم الخطيب ومنهم من يعتر في كلامه كموسى عليه السلام ومع ذلك لم يمنع ذلك من التبليغ. لأن المقصود ما اشتمل عليه الكلام من الحق - 00:20:31

والنبي عليه الصلاة والسلام كان كلامه كلام المتواضع يقول الكلام مثل ما جاء في الحديث الذي سيأتي حتى لو ان العاد اراد ان يعده عده. يكرر الكلام حتى يفهم ويختصر الكلام - 00:21:06

وجمع له الكلام واختصر له اختصارا لاجل ان كثرة الكلام والثرثرة وتفصيل ذلك انه ليس بالمحمود. وهذا كما يدخل في العلم يدخل في الموعظ كما يدخل في العلم يدخل في الموعظ - 00:21:24

العلم الذي لا ينفع الناس كثرة الكلم التي لا تنفع الناس بل تظهر فضل المتكلم فقط هذا مذمومة لانها ما دام لها لا تنفع الناس فالافضل الا تقال قال وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:21:43

هل رواه البيهقي في شعب الايمان والمعروف ان هذا الحديث له اصل في الصحيح بدون هذه الزيادة قال وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر بالسنتها - 00:22:10

رواه احمد وابو داود والترمذى هذا فيه لم ل هؤلاء وصفتهم في انهم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر بالسنتها؟ يعني انهم اذا تكلموا

طلبوا الاجر على كلامهم فيما ي قوله لا يحركون اللسان الا بثمن - 00:22:42

والاصل في الدين وفي العلم وفي التبليغ تبليغ الدعوة انها ان تكون لله بلا اجر كما قال جل وعلا لنبيه عليه الصلاة والسلام قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين - 00:23:12

الذين يأكلون بالسنتهم كل ما تكلموا لابد اجر لا يبلغون دعوة الا باجر ولا يبلغون علما الا بثمن. ولا يتكلمون ويقولون اية الا بثمن. ان اعطوا رضوا وان لم يعطوا - 00:23:31

اذا هم يسخطون او لا ملمومون لاجل سبعهم لاجل اه نيتهم وعدم رعايتهم الحق في وجوب التعبد بذلك اذا كان عندهم علم وذموا في هذا الحديث وشبهوا بالقر التي تلوك بالسنتها - 00:23:47

وتأكل بالسنتها اما قوله لا تقوم الساعة في هذا السياق يفيد الذنب. لكن لفظ لا تقوم الساعة نبهناكم عليه فيما مضى انها في الاحاديث لا تقتضي مدحا ولا ذما فقد يكون - 00:24:15

ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم به انه لا تقوم الساعة حتى يحصل كذا قد يكون مباحا وقد يكون مكروها وقد يكون محظوظا لا تقوم الساعة ليس من الفاظ التي ليس من الالفاظ التي يستفاد منها - 00:24:35

الحكم التكليفي بل قد يكون هذا وقد يكون هذا بحسب الفعل في نفسه مثلا لا تقوم الساعة حتى تلد الامة ربته هذا ليس فيه ذنب لهذا الفعل ولا مدح له ولا انه اه مباح ما يستفاد منه ولا الكراهة الى اخره بل بحسب - 00:24:55

بحال لا تقوم الساعة حتى يتبااهي الناس بالمساجد ما تستفيد من قوله لا تقوم الساعة اباحة التبااهي او كراهة التبااهي او حرمة التبااهي. وانما تستفيد بدليل خارج نستفيد حكم المباهاة والتبااهي بدليل - 00:25:29

التبااهي بالمساجد مكروها ومحظوظ بحسب الحال وهكذا في امثلة قد يكون كفرا لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي خلاص على كفر وشرك. فاذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث لا تقوم الساعة - 00:25:53

لا يستفاد منه المدح ولا الذنب ولا يستفاد منه الاباحة او الكراهة او التحريم او نحو ذلك او الوجوب يعني اي حكم تكليفي وانما هذا وصف كاشف بشرط من اشروط الساعة الصغرى - 00:26:17

وفي المعنى الاحاديث التالية وهو قوله عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه مرفوعا ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تخلل البقرة بلسانه وكذلك قوله من تعلم فرق الكلام ليسفي به قلوب الرجال والناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا - 00:26:34

يعني اللي بيتعلم حسن الكلام والمنطق والخطابة وكيف يحاضر وكيف يلقي العلم ولا يقصد نشر الحق ولا تعبيد الناس لرب العالمين وانما مقاصده ان يلتفت الناس اليه وان يعجبوا به ويكون له شأن ويكسب المال هذا اعوذ بالله مقاصد من اسوأ المقاصد - 00:26:59

ولهذا قال هنا في عقوبته لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا لاجل بشاعة جرمها لانه ما نشر الحق الا لاجل ان يكفي بقلوب الرجال يثنى عليه وش الخطير؟ وهالمحاضر الشيخ والمدرس وها الكلام هذا راح المنطق ويتعلم الانف - 00:27:18

تلوا الادلة ويتحفظها ويتحفظها ايضا القصص والحكايات وليس قصده من ذلك تأثير على قلوب الناس ونفع الناس تعبيدهم لله وانما القصد ان يلتفت الناس اليه هذا من المذمومين والعياذ بالله - 00:27:40

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه كل من يسمعه. وقالت كان يحدثنا حديثا لو هذه لاحصاد. وقالت انه لم يكن يسرد الحديث كسردكم - 00:27:55

فرد الحديث مداعاة للاكتثار والثاني سبب للاقلال. ولهذا كان الثاني محمودا وكان السرد مكروها. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسعى ان ونتيجة تأثيره عليه الصلاة والسلام ان كلامه كان - 00:28:12

معدودا يفهم يحصيه العاد ويستوعبه ويفهمه ويحفظه والثاني ان كثرة الكلام يجعل بعض الكلام ينسى بعضا ويذهب هذا بذلك لهذا كانت عائشة رضي الله عنها تقول عبيد بن عمير يا عبيد بن عمير - 00:28:39

اذا وعظت فاوجز فان كثير الكلام ينسى بعضه يعني فان الكلام الكثير ينسى بعضه بعضه. هذا نشاهد في الخطب خطب

الجمعة اذا طالت تجد انك مسست الموضوع لكن بعد ذلك اذا طالت الخطبة دخل بعضها في بعض حتى لو اردت ان تنقلها -

00:29:03

ا لم تحسن نقلها. اي ش تكلم عنها الخطيب ت يريد تنقل شيء اه بادلته بوضوحة ما تستطيع ان تنقل خطبة الجمعة وهي من مقاصد خطبة الجمعة عذلة الناس المرء ينقلها الى اهل بيته ينقلها لمن يستفيد. فاذا كثر الكلام انسى بعضه بعض. لهذا عليه الصلاة والسلام كان كلام - 00:29:27

قليلًا ليحفظه وله انه اوتى جوامع الفلف لهذا يحصل هذا بالتعود الذي يتعود على قلة الكلام يحصل له ذلك ويكون افع له لانه يتعلم الكلمات المؤثرة. حتى يؤثر في عقله وفهمه - 00:29:50

بعد ذلك اذا قرأ العلم يذهب على المفید ما يهتم بالتفاصيل التي لا تنفعه. ومن العلماء الذين ادركنا كانت فيهم هذه الصفة سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم رحمة الله كان كلامه قليلاً يحفظه ويسير - 00:30:11

وكذلك الشيخ العلامة عبد الرزاق عفيفي رحمة الله كان ايضاً كلامه قليلاً يحفظه وهذا هذه من الصفات الطبيعية التي تكون في الانسان وربما كانت بالتربية. لهذا دل قول عائشة لم يكن يسرد الحديث كفردكم - 00:30:33

ان سرد الحديث من الطبائع التي يتجاوز الله جل وعلا عنه لا من طبيعة الانسان طبيعته انه يسرع في الكلام طبيعته انه آآ كلامه فيه سرعة في الشرق واخر طبيعته الثانية لكن من طبيعته التأني - 00:30:57

محمد ودموح بشبهه لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لاقائه برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث التالي عن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان - 00:31:16

سحرا وان من العلم جهلا وان من السعر حكما وان من القول عيال قوله الشاهد منه قوله ان من البيان سحرا وان من القول عيالا ان من البيان سحرا يعني ان تقليل الكلام - 00:31:33

بجوامعه وبيانه المفید يسحر القلوب ويفعل فيها فعل السحر وهذا فيه على الصحيح فيه مدح للبيان الذي معه تقليل الكلام ومن اهل العلم من حمل قوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا على الذنب - 00:31:57

وهذا متوجه اذا كان البيان يقلب الحق لحسن بيانه يظن الظالم انه مصيبة وهو في الواقع مخالف للحق فهذا يكون مذموما اما قوله ان من البيان لسحرة فيما يكون البيان فيه مؤثرا في النفوس مع قلة في الكلام وبلاجة وايجاز كما كان عليه حال النبي - 00:32:24 عليه الصلاة والسلام فان الكلام يسفي القلوب السحر يفعل والانسان بالسحر يشبع قلبه في حب من لم يكن يحبه ويتعلق بمن لم يكن يتعلق به لاجل تأثير السحر على قلبه بغير ارادة. وكذلك البيان والكلام - 00:32:55

فانه يؤثر في النفوس بحيث يتعلق قلب الناس بهذا لاجل كلامه وبيانه. ففعله في النفوس فعل السحر في القلوب وهذا اذا كان لنصرة الحق وبيانه التحبيب فيه والتعبد لله جل وعلا فهو محمود - 00:33:23

والنبي عليه الصلاة والسلام كان بيانه معلقاً للقلوب به عليه الصلاة والسلام ثم ذم القول الذي ليس فيهفائدة فقال وان من القول عيال يعني ان من القول ما لا يستفاد منه - 00:33:46

ما لافائدة فيه والحديث الاخير قاله عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه انه قال يوماً وقام رجل فاكتثر القول فقال عمرو لو قصد فيه قوله لكان خيرا له. لو قصد في قوله - 00:34:17

القصد في القول يعني ان يصل الى المقصود باخطر عبارة كونوا مقتضدا في القول يعني مقللاً الكلام واصلاً الى مقصوده باقصر عبارة لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير - 00:34:37 يعني ان يقلل الكلام لان تقليل الكلام كما ذكرت لك ودعاك لحفظه وما دعاك للتواضع وما دعاك خير كثير لهذا قال فان الجواز هو خير وهذا ختام كتاب اصول الایمان - 00:35:00

اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم به وان يجزي عنا وعن المسلمين خير الجزاء الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى فان كتبه ومؤلفاته كانت امثالاً لهذه الوصايا الاخيرة - 00:35:22

كانت قليلة الكلام فيها فوائد قليلة لم يكن يحب ان يكثر التعاليف التي لا ينتفع منها الا القلة والتأليف موجودة والكتب موجودة فاشتغل رحمة الله بالتصنيف الذي ينفع الناس وينشر الدعوة ويثبت الخير مقتديا بهذه الحال - 00:35:46

والخصال الجميلة التي امر بها المؤمنون رحمة الله رحمة واسعة ثم نصلى ونسالم على خيرة خلق الله الرحمة المهداة محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام فهو الذي هدى الله جل وعلا به العباد الى هذا الخير العظيم فانقذهم الله به من - 00:36:08

والضلالة والكفر والرداة الى النور والايمان وسعة الصدور وانشراح القلب فله عليه الصلاة والسلام اعظم الفضل واعظم المنة على من اتبعه. اللهم صلي وسلم عليه وعافه الوسيلة والفضيلة. وابعثه اللهم - 00:36:34

ومقاما محمودا الذي وعدته اللهم صلي وسلم على محمد كلما صلي عليه المصلون وكلما غفل عن الصلاة عليه الغافلون واخر ودعوانا ان الحمد لله رب العالمين نكتفي بهذا ان شاء الله - 00:36:55

ونلقاكم فيما نستقبل برحمحة الله وفضله ان شاء الله ها؟ نعم نعم يتعلق بالمخلوقات لان اصل علم المخلوقات هل من مخلوقات من علوم الفزع؟ يعني وش الفزع؟ هي طلب لا الطلاق معرفة حقائق العشر - 00:37:11

يعني مثلا هذا مش حقيقته بل. صنعة الطيارة طلعت المكيف الورق هذا من شغل البلاء لذلك العلماء الطبيعيين وعلماء الاله والى اخره بس العصر ثلاثة لانهم طلبوها الحقيقة هذه واضح؟ لهذا درج كثير من المخالفين على انه اذا الف في اشياء تتعلق بالمخلوقات - 00:38:01

او المصنوعات ان يذكروا شيئا من الفلسفة لان لانها هي المدخل لذلك والفلسفة تعرف انها خمسة اقسام او ستة منها لان تتعلق بالحيوانات اللي ذكرها وفلسفة وفلسفة على كل حال - 00:38:29

له كتابان مشهوران عجائب المخلوقات لها كتاب هان في الرحلة. اه هو متکلف والله ما هو بعالم عقيدة حتى ينسب اتمم في القول ايه ايه الاسبوع القادم على وقته لكن الخميس نصف - 00:38:59

صارت الخطبة نسبية بس ما يضل الخطبة ساعة الا ربع ساعة طوبل لانك لو لو قرأت يعني اطول ما بتقرأ في الصلاة ما يوافق السنة اجبني في السؤال اطول ما بتقرأ في الصلاة ايش - 00:39:40

لا فقال جمعة والمنافق. هل لان السنة في صلاة الجمعة ايش اني اقرأ بايه؟ بالجمعة والمنافقين. ها؟ هذا واحد والثاني؟ سبح. والغاشر. والثالث لا ها الجمعة الاولى والغاشية الثانية هذي السنة الواردة - 00:40:09

واضح؟ لو جمعت الجمعة والمنافقين اللي هي اطول هذى بالقراءة المترتبة كم ربع ساعة الخطبة اللي تصير مثلا ساعة الاربع وبين؟ وهي ما تصير ترى كلها مصيبة هو بس ما يتكلم - 00:40:39

الخطبة خطبة الجمعة ينبغي ان تكون مقتصرة. ولذلك لما شاع في غير هذه البلاد لما كان تطويل الخطبة تأخر الناس بالحضور الى الصلاة وعندنا كان سابقا اذا جا قبل الصلاة بساعة - 00:41:10

هذا نصف المسجد مئة ويعني الساعة تسع انا ادركتها الساعة تسع الصاف الاول نحتفل من قبل الصلاة بساعتين بساعتين ونص الصاف الاول مثلا لكن الخطبة قصيرة. طبعا اللي بيجي مبكر بيتحبس يحتاج الى شراب يحتاج الى بيت الماء والناس يختلفون منهم الشاي - 00:41:33

اذا صار يعرف ان الخطبة نص ساعة الا ربع وش بيسيوي؟ تأخر لانه بيضرر. نعم. صحيح؟ وبعد اذا جاء وقت الصلاة تستمع الخطبة وهو مشغول وكذا لهذا تطويل الخطب انشأ انشأ الداخل - 00:42:02

هذا شيء طبيعي حصل في المجتمعات غيرنا ثم للان مفسرة طارق يعني بيقضى لكن الحين الان تجي تشووف اللي يدخلون المسجد بعد دخول الخطيب اكثر مما يدخلون قبل يعني انا اشوف ادخل وما في المسجد الا الثالث. ابدأ اخطب الى الثنين خلاص يكمل المسجد الثنين الباقي - 00:42:24

الخطبة ليه؟ لانهم تعودوا ان الخطيب يطيل بمدينة. يعني ابد اذا سمعته دخل في الخطبة يمديك تنزل كذا وما كان لكن لو الخطبة خطيرة ما خلاص ثبوت الصلاة ما يلحق نعم لو انها عشر دقائق يعني عشر دقائق ربع ساعة ثلث - 00:42:51

هذا لكن اكثر من ذلك يكون عادة له. فدائما خطبه نص ساعة دائمًا ساعة ومخالف للسنة مثلا موضوع مرة حصل هذا لا يجوز. نعم. اذا كان: مرة حصا له المناسبة او لغرض او المهمضة او اقتضاه او شيء من ذلك. هذا العارض لا حكم له - 12:43:00

لكن يكون هاديا دائماً هذا له اثار ترى سلبية كثيرة ما هي بشيء ولا يحفظ الناس او تجد اللي طلع يقول له وش قال انها طويلة راح اوا اما له كانت مديدة - 00:43:34

احفظ موضع واحد نبهكم عليه خلاص نعم الشرك والكفر نعم دى الفرق والكفر بينهما فرض بل بينهما فروخ حقيقة الشرك غير حقيقة الكفر حقيقة الشرك هو اتخاذ الند مع الله جل وعلا - 00:43:55

اما الكفر فحقيقةه يحد ما انزل الله جل وعلا او بعض ما انزل الله جل وعلا توحيد الربوبية فإذا جحد الربوبية هذا كفر انت  
ما يقال مسلم انكر نبأ نبوة النبي عليه الصلاة والسلام هذا يقال له كافر ما يقال موسى - 00:44:33

انكروا البعث انكر الملائكة. كافر ما يقابلها. وهكذا في افعى لها في القرآن في القرآن سمي الله جل وعلا الوثنين او وسط الوثنين عباد الله في بالمشركين ووسط الكتايبين اللي انكروا نبوة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:45:08

بالكافر مع حصول الشرك والكافر منهما من الطائفتين فتتجدد لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين لم يكن الذين كفروا من هذا الكتاب والمشركين مفكنا الذين كفروا هو المشركين - 00:45:36

فيصير اللي كفروا لهم كان والمشركين لهم كان يعني من جهة الوصف وفيه يعني فروق اذا تتعلق بالثقاتيين تقاسيم الكفر غير تقاسيم قاسم السر ليل الخميس الى اشعار اخر عشان ما تتكلفون حفظكم الله في امان الله - 00:45:57

احسن ايه ها وين اللي؟ نعم يتعلم جاي يلوم الدنيوية العلوم الدنيوية لا يتاب عليها انا نعم. المذكور؟ لا. لا المقصود ما العلم اللي يتعد العلم الشرعي، عمله يتعلم فك باب عشان يترزق منه هذا ما ما له علاقة - 00:46:40

كيف؟ ويثاب عليه ما هو على التعلم يثاب على ما ينتج عن تعلمه اذا كان يريد به مثلاً كفاية نفسه واهله بعمل يده يثاب اذا كان يريد  
به نفع الاسلام من جهة ثانية لكن نفس تعلم الاشياء الصناعات المباحة - 00:47:29

يعني التعلم في ذاته هذا ما يصفحه لأنها من المباحثات لكن العلم الشرعي هذا تبعد مختلف ما فيه ما في حديث عبد الله وعبد الرحمن هذا صحيح. رواه مسلم في الصحيح - 00:47:52

اصدق الاسماء حارس وهمام وخير الاسماء عبدالله وعبدالرحمن اما افضل الاسمي ما عبد محمد ما فيه حديث واحد قال هذا ليس له اصل بما هدته طبعا افضل الاسماء قد يعترض للفضل - 00:48:21

بفضل الاسم ما يجعله مقبولاً واضح لهذا النبي عليه الصلاة والسلام ما سمي عبد الله ولا ثم عبدالرحمن ما سمي عبد الله لأجل انه اسم ابيه واضح ولا سمي عبد الرحمن - 00:48:47

ابراهيم قد يفترض للفضل ها ما يجعله في بعض الحالات - 00:49:13

اه مفقود ليش افضل الاسماء عند الله وعبد الرحمن لان لفظ الجلالة الله ان رب جل وعلا الله اليه ترجع الاسماء الحسنى فيه التعبد والتآلف والرحمن ما من شيء الا وهو من رحمته سبحانه - 00:49:41

صار فيها الاعتراف والذل للربوبية والالوهية. ليس له اصل او هذا الامر فالبدعة غير ليس له اصل البدعة اشد واضح البدعة عمل ملتزم يضاعي به العمل الشرعي هذا يسمى بدعة - 00:50:00

تكليف على الناس شيء يقولون هل هو مشروع اقول ما اللي حاصل ليس له عصر قد لا يكون بدعة قد لا يكون محظيا وكن من المؤذنون بس لأن قوله مثلا هل هو مشروع؟ قال لا ليس له اصل. يقابل بانه مشروع - 00:50:31

وقد يكون بدعة مثلاً لأن البدع لا أصل لها شرعية وقد يكون من الأعمال المطلقة ها يكون ما لها أصل لكن آياً يجوز العمل بها وقد يكون له أصل لا من جهة النص لكن من جهة الدليل جهة المصالحة ونحو ذلك - 00:50:54

يعني مثل الاذان الثاني في الاذان الاول بالجمعة لما احدث يصح ان تقول ليس له اصل يعني قصد الاصل من جهة فعل

النبي صلى الله عليه وسلم لكن هل يكون بدعة؟ لا. لانه من قبيل المصالح المرسلة - 00:51:16  
واضح؟ فإذا البدعة آآ حكم واظح كل بدعة ضالة وببدعة محرمة إلى أخره ثم ليس له أصل فاحتفل هذا في الفقه طبعاً في الأحكام  
اما في الحديث ليس له أصل في لها تفسير العلم - 00:51:41

العلم غير الشرعية وكان من قال اليوم فرض الكتاب. نعم ولم يشهد يعني شيئاً بس كان هو من قال يؤجر على هذا ويؤجر الناس  
وان لم يكن. نعم وان لم يكن يعني اذا جاء بعد ذلك - 00:51:59  
التي قامت بها من سبحة ذكر الله لانه يعني فروض الكفايات اللي هي الصناعات مم نعم هل يؤجر عليها بالنية او بالعمل تبي لها نظر  
هذا ليش ما نقول بالنية - 00:52:29

لان المكلف لا يستحضر ان هذه فيها نية واضح؟ ومثله ما هو من الامور الواضحة انه ينوي بهكذا وكذا ولذلك الواحد يحط نفسه في  
بعض الاعمال يزعزع الناس ما هي الوسيلة. ثم يتذكر يحسن النية - 00:53:08  
واضح؟ تبي لها نظر طبعاً قوانين العلماء لهم فيها عدة يعني اقوال ولكن لعل الاقرب انهم قوم لم يتمكنوا من العمل لم  
يتمكنوا من العمل او قوم سيناتهem - 00:53:32

اذهبت حسنات البوت في الميزان وصاروا لم يعملا خيراً قط يعني يعملوا لم يعملا خيراً قط يتابون عليه. ان السينات قابلت  
الحسنات او لهم حقوق فاعطي من حسناتهم ذهبت حسناتهم ما ما عملا ما في عندهم خير يعني ما قدموا خيراً قط يخرجون به  
من النار - 00:54:08

ان هذه صارت قضاء راح والمشهور هو الاول انهم في اناس لم يعملا خيراً قط يعني ايه لم يأتمهم الوسع مثل الصحابي اللي دخلوا  
الجنة ما سجد لله سجد اسلم قدس - 00:54:31

طبعاً هم يذكرون حادثة الصحابي ونحوه لكن فيها نظر لأن اصل جهاده امل فهل يقصد بالعمل هنا الاركان لو شفت قلب الحمل؟  
الحديث هذا مع حديث البطاقة من الاحاديث المشكلة - 00:54:51  
يعني او اللي يحتاج تحتاج الى توجيهه عند من يقول او يعني عند اهل السنة ليقولون ان الامل ركن. واضح؟ والاقرب هو اللي ذكرت  
لك من العودة انها يقال لم يعملا خيراً قط ما تمكنا - 00:55:11

اسلم من؟ فيحصل كثير واحد يسلم ويموت انا لم يعملا خيراً قط ان ينجون به من النار لاجل ذهاب الحسنات للسينات لم يعملا  
خيراً قط ينجون به من النار لاجل ذهاب حسناتهم الى غيرهم - 00:55:32

ابتداءاً لاعتداءهم كله واصبهاتها وهذه تنتبه لها دائمًا اذا صار عندك محكم وعندك نصوص متشابهة فالمتشابه احمله على المرأة ارتاح  
الهندسة محكم اللي هو ايش؟ ان العمل محكم. هذه ادلة عليه كثيرة جداً. ما نجي نتركه - 00:55:52  
لاجل حديث اه يمكن ان يحمل على عدة اوجه ما هو بواضح فيه يعني ليس نصاً في المسألة ان العمل ليس ركتنا هذا جاي في خبر  
آخر يبقى يا اما يحصل يوم القيمة يخرجوا لم يعملا هذا قط ليس معنى ذلك ان الايمان ليس العمل ليس ركتنا فيه. اذا اذا صار كذلك  
فيصير متشابه - 00:56:15

يعني يحتاج الى فهم فتوجيهه بما يوافق المحكمة. قد صنعت الروح الحديث. العلماء اذا جو يشرحون الحديث. كيف جت هالاقوال  
وهذا معناه كذا ويحمل على كذا؟ لأن عنده اصل وعنده هذا فاما ان يفسر هذا بظاهره اذا كان غير معارض هذى المحكمة اذا كان فيه  
معارضة تجد يحمله - 00:56:37

على ما يوافق المحكم اذا كان متتساماً. يعني كل عملهم عمل العلماء على هذا يعني زائد على الايمان الذي به يخرجون من النار ها  
اللي به يخرجون من النار لم يعملا خيراً قط. زائد على الزنا - 00:57:01

ما فيه ما يعارض ما في متعدة لأن التوجيه يخرج به تخرج به من مشكلة صحيح؟ تخرج ما ما تخرج معى النعمة لكن يحتاج لمعرفة  
هل من اللي قاله ومن العلماء الفهم - 00:57:45

واذا قلنا ان الان يدافع عنها على فتنة الايمان. ايه يعني لان العمل الان اللي يشترط للايمان وجنس العمل واضح؟ وجنس العمل

بالاتفاق او الصلاة عند من قال ؟ نعم واضح ؟ طيب اذا عمل - 00:58:06

فلم تقرب به الى الله جل وعلا خلاص عندهم صحة يعني عمل اي عمل واحد عند من لا يقول بكفر تارك الصلاة يقولون هذا لا صلي ولا صام ولا زكي ولا حج لكنه بر والديه - 00:58:44

تقربا الى الله جل وعلا يقولون هذا عمل صار ايمانه تبعه عمل اللي هو عمل بدني تقرب به الى الله واللي يقولون بتكتيف ترك الصلاة يقولون لا لازم الصلاة واضح هذى اقل الاعمال - 00:59:03

يعني هو العمل لو جاب عمل اخر غيرها ما يصلح وايضا هناك من يقول لابد من الاركان الخمس القول لبعض ائمة الحديث ما يرکع اللي مثلا لا صلي ولا زكي ولا صام ولا حج - 00:59:20

كيف كيف تصير مسلم لكن الجميع متفقون على ان العمل بكن فكيف يوجه الحديث يقول زائد على قدر الايمان الايمان اللي بهم كل واحد على حسب ما اوجه له وفقكم الله سبحانه وبحمده - 00:59:37